

⁷². وأشار بلاشير إلى التنوع اللهجي في استعمال (هيهات) فبين أن (هيهات) لهجة شرقي الجزيرة وتميم، و(أيهات) لهجة الحجاز، ويبدو أن التنوع اللهجي في اسم الفعل (هيهات) يرجع إلى أنه تعبير صوتي انفعالي كان يقوله العربي حين يستبعد أمرًا، وما هذا التنوع إلا صورًا لاختلاف هذا الصوت في تعبيره عن الانفعال حين يشتد أو يضعف ⁷³.

- لا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُتَ (3667)، بضمّ الفاء وكسرهما، قال ابن سيده في الْمُحْكَمِ : نَفَتْ يَنْفُتُ وَيَنْفُتُ، وقد ورد المثل في مجمع الأمثال بكلا الضبطين.

- يَوْمُ الشَّقَاءِ نَحْسُهُ لَا يَأْفُلُ (4731)، بضمّ الفاء في (يأفل) وكسرهما، قال ابن منظور: أَفَلَ أَي غَابَ . وَأَفَلَتِ الشَّمْسُ تَأْفُلُ وَتَأْفُلُ ⁷⁴، وأشار الزبيدي إلى أنه مثلث المضارع أي: يَأْفُلُ، وَيَأْفُلُ، وَيَأْفُلُ ⁷⁵.

- لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ (3336)، ويروى بتسكين الصاد "من فُصِدَ له"، ويروى بإبدال الصاد زايًا وتسكينها أيضًا (من فُزِدَ له)، قال سيبويه متحدًا عن هذه اللهجة في الأسماء والأفعال في "باب ما يسكن استخفافًا وهو في الأصل متحرك، وذلك قولهم في: فَحَذُ: فَحَذُ، وفي كَبِد: كَبِدُ... وفي كَرُمَ الرَّجُلُ: كَرُمَ الرَّجُلُ، وفي عَلِمَ: عَلِمَ" وعلة ذلك الميل إلى الاستخفاف، ونسب سيبويه هذه اللهجة إلى "بكر بن وائل، وأناس كثير من بني تميم" ⁷⁶.

1.3 مجيء صيغة (فَعَلَ) و(أَفْعَلَ) بمعنى واحد

وردت إشارات كثيرة تفيد بمجيء (فَعَلَ) و(أَفْعَلَ) بمعنى واحد في لهجتين مختلفتين، (قال سيبويه مسندًا هذا الرأي إلى الخليل: "وقد يجيء فعلتُ وأفعلتُ المعنى فيهما واحد، إلا أنّ اللغتين اختلفتا، زعم ذلك

⁷² الميداني، مجمع الأمثال ج2 ص386 يضرب لمن لا مَطْمَعٍ فِيهِ

⁷³ النجيمي، سليم، اسم الفعل دراسة وتيسير، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 16، (1968). ص77

⁷⁴ ابن منظور، لسان العرب مادة أفل

⁷⁵ الزبيدي، تاج العروس، مادة أفل

⁷⁶ سيبويه، كتاب سيبويه، ج4 ص113، 114